المسيح وسمي المتلمس بقوله
فهذا اوان العرض حي ذبابه زنابيره والازرق المتلمس
وهو ماخوذ من تلمس الرجل الحاجة اذا طلبها مسرا
من غيره واصل ذلك من اللمس باليد كالذي
يلمس بيده في الظلام مواضع مختفية يطلب فيها
شيا ضاع عليه او كلمس الاعمى شيا بيده ومن
كلام عامتنا يتلمس بسكون التا يدخل بين الناس
باستخفا ولا يشعر به والمتلمس احد الثلاثة
الذي اتفق العلما على انهم اشعر المقلين وهم
المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام
والمتلمس بالميم قبل اللام المتخلص الذي يطلب
السلامة والخلاص بسهولة وقد امتلسه اذا اسقط
من يده ولم تشعر به لملاسته والصحيفة الكتاب
وقصتها ان المتلمس وطرفة كانا ينادمان مع عمرو
بن هند ملك الحيرة وكان سيء الخلق شديدها
وهو الذي حرق من تميم ماية رجل فهجوه فقال
فيه المتلمس وكان طرده لشي بلغه عنه
اطردتني حذر الهجاء ولا واللات والانصاب لا تئل
اي لا تنجو وقال فيه
ان الخيانة والمغالة والخنا والغدر تتركه ببلدة مفسد
ملك يلاعب امه وقطينها رخو المفاصل فعله كالمرود
فاذا

فاذا حللت ودون بيتي غاوة فابرق بارضك ما بدا لك وارعد
وقال طرفة
ليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور
لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير
في ابيات مشهورة تغني عن ذكرها فاستحيا ان يقتلهما
بحضرته وبهما ادلال المنادمة فكتب لهما صحيفتين
وختمهما لئلا يعلما ما فيهما وهو اول من ختم الكتاب
وقال لهما اذهبا الى عاملي بالبحرين فقد امرته ان
يصلكما الجوايز فمرا في طريقهما بشيخ يحدث وياكل من
١٨٢ خبز بيده ويتناول القمل من ثيابه ويقصعه فقال
المتلمس ما رايت شيخا اليوم احمق من هذا
فقال الشيخ ما رايت من حمقي اخرج الداء وادخل الدواء
واقتل الاعدا وبي ري اخرج خبيثا وادخل طيبا
واقتل عدوا احمق والله مني من يحمل حتفه بيده
فاستراب المتلمس بقوله وطلع عليهما غلام من
اهل الحيرة من كتاب العرب فقال له المتلمس اتقرا يا غلام
قال نعم ففك الصحيفة فاذا فيها اما بعد اذا اتاك المتلمس
فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة
ادفع اليه صحيفتك فان فيها مثل هذا فقال طرفة كلا
لم يكن ليجتري علي وكان غرا صغير السن فقذف المتلمس
بصحيفته في نهر الحيرة وقال قذفت بها في النهر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)